ظاهرة حيني ان الاخفا لها الذي كان قصدي لم يحل في اخفايها
كما قال صاحب الموشح العامي. غطوها الذ اما قالت. عين الشمس
ما تنغطي. والابيات التي انشدها قاصدا اخفا حاله مبانة
للتوجه الافكار علي تجليات محبوبه المحمدي الرباني بيدايع
افعاله التي هي كلها عند المحب محاسن جماله اثنان وخمسون
بيتا وقال الشارح القيصري والبساطي احد وخمسون بيتا
وقال الشارح الاول ابو سعيد الفرغاني استاذ القيصري هو
وتلميذ الصدر القونوي الذي هو تلميذ الشيخ الاكبر محيي الدين
ابن العربي قدس الله اسرارهما انها ستة عشر بيتا وسنذكر
لك بيتا بيتا **بدت فرايت الحزم في نقض توبتي**
وقمت بها عند النهي عذر محنتي بدت اي ظهرت ولم يقل
بي لان الظهور عام والضمير يعود علي الحقيقة المحمدية والكل
يشهدونها ولا يعلمون بها لاشتغالهم بما توجهت عليه
قلوبهم وانصرفت اليه فليس ظهورها مامورا بها علي ما هو
ظاهر لغافلين المحجوبين الذين اذا انفتحت بصايرهم يرونها
عين ما هم راوون من قبل كما قال تعالى وتراهم ينظرون اليك
وهم لا يبصرون فانهم كانوا اذا نظروا اليه صلى الله عليه وسلم
لا يبصرون الا ساحرا معلما مجنونا ونحو ذلك مما قالوه عنه
صلى الله عليه وسلم واما المومنون به فكانوا اذا ابصروه ابصروا
نبيا صادقا ورسولا امينا وشتان بين الرؤيتين وقوله
فرايت اي اعتقدت وهي الروية القلبية يقال راه رايا وفي
الصحاح الروية بالعين تتعدى الي مفعول واحد وبمعنى العلم
الي مفعولين يقال رايت زيدا عالما ورايت رايا وروية

بيان
ما اعتقدت

والراي

والراي معروف وجمعه آرا وقوله الحزم بفتح الحا المهملة وسكون
الزاي وبالميم وهو ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة وفي الصحاح
الحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة وقد حزم الرجل بالضم
حزامة فهو حازم وقوله في نقض اي ابطال توبتي الصادرة
عني اولا مما كنت افعله في حالتي الاولي من التهتك بالعشق
والمحبة والهوي والشطح والهيام وقد تبت من ذلك اي رجعت
عنه الي حال الرسوخ والخشوع والحضور ودوام الادب الظاهر
وكانت تلك التوبة توبة الخواص من احوال العوام الالهيين
فرايت الآن نقض تلك التوبة هو الحزم والراي السديد
لان في العود الي الحالة الاولي ستر المقام ووقاية الحضرة
الالهية عن انكار ما تجلي به من محق الاثار علي هذا
الرجل التام. وقوله وقمت بها اي بهذه الحقيقة المحمدية
المحبوبة العلية. وقوله عند النهي بضم النون قال في الصحاح
النهية بالضم واحدة النهي وهي العقول لانها تنهي عن
القبيح وقوله عذر بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة
ورفع الرا يا الفاعلية لقمت وقوله محنتي مضاف اليه قال
في الصحاح المحنة واحدة المحن التي يمتحن بها الانسان من بلية
ومحنة وامتحنته اي اختبرته والاسم المحنة والمعني عذرتني
ارباب العقول الراسخة في امتحاني بها وتحققي فيها وهيامي
في محبتها لان جمالها حقيقة الجمال وحسنها هو الظاهر لكل عاشق
علي حسب ما فيه من الجمال بمقتضي النقص والكمال
فمنها اماني من ضنى جسدي بها اماني امال سخت ثم شحت
فمنها الفا للتفريع علي ما قبله والضمير في منها للحضرة المحمدية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)